

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم: علوم العلام والاتصال

تخصص: إتصال

## واقع أخلاقيات العمل الصحفي

مشروع مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام و الاتصال تخصص: اتصال

تحت إشراف الأستاذة:

. سبع فضيلة

من إعداد الطلبة:

. قاسم نسرين

. قصيور مريم

. رافع نور الإسلام

السنة الجامعية: 2021 / 2022

# كلمة شكر

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل

الآية (19)

اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لك الحمد على واسع فضلك وجزيل عطائك نحمد الله سبحانه على نعمته العظيمة ونحمده على فضله علينا بإتمام هذا العمل المتواضع، كما

يشرفنا أن نتقدم بعظيم الشكر إلى كل من ساهم فيه بوقته أو بحمده أو بدعائه

ويسرنا أن نتقدم ببالغ معاني الشكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الفاضلة

سبع فضيلة" المشرفة على الدراسة والتي ساهمت بشكل كبير من خلال

تقديمها مختلف التوصيات والتوجيهات، وكذلك الدعم النفسي والمعوي لآخر

لحظة من إنجاز هذا العمل.

دون أن ننسى جميع الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا بأي معلومة وإلى من

قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

لجميع خالص الشكر والتقدير.

# إهداء

يا رب إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتني وإذا أعطيتني قوة لا تأخذ عقلي وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي.

قد بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى التي حرمت نفسها وأعطتني ومن نبع حنانها سقتني، إلى من وهبتني الحياة...، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى قرّة عيني "أمي العزيزة" حفظها الله ورعاها، إلى من يزيد انتسابي له وذكره مفخرة واعتزاز لي، إلى من سهر الليالي من أجل تربيتي وتعليمي، وجعلني أكبر في أركي وأظهر فضيلة "أبي العزيز" حفظه الله.

إلى من صنعوا طموحي واليوم يرون لحظة نجاحي "إخوتي" كل ذا باسمه ومقامه.

إلى أعز صدقاتي "أميرة ب" التي كانت نعمة السند في مسيرتي الدراسية، إلى كل من شاءت الأقدار أن تجمعني بهم حدائق الدراسة وتجعل منهم أصدقاء، إلى صديقاتي ورفيقات دربي اللواتي عشنا معا حلاوة مشوارنا الدراسي، إلى من شاركني هذا العمل "مريم ق" و "نور الإسلام ر". إلى كل هؤلاء أهدي خلاصة عملي وثمره جهدي المتواضع.

نسري

## مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام وسائط أساسية وحاجة ضرورية في سياق الحياة الاجتماعية، فلقد أحدثت تطور هائلا في سبيل نقل الأخبار ومتابعة الأحداث وتداول المعلومات ، ولذلك استندت مهنة الإعلام على منظومة أخلاقية تم تطويرها على مدى عقود طويلة وهي منظومة للأسف الشديد تتعرض لاختراقات عديدة لأسباب مختلفة، وهذا الأمر الذي جعل الاهتمام بموضوع أخلاقيات العمل الصحفي مؤخرا محل نقاش و ذلك وسط جدل كبير حول حدود أخلاقيات العمل الصحفي وضوابطه وأسسها، دون نسيان الوسائل الإعلامية وتنوع مضامينها واتجاهاتها الفكرية والسياسية ومن خلال هذا يمكن القول أن في غياب الأخلاق أصبحت الوسائل الإعلامية رهينة للممارسات البعيدة عن قواعد وأبجديات العمل الصحفي.

ومنه حاولت الصحافة أن تضع لنفسها دساتير ومواثيق أخلاقية وآداب تضبط السلوك المهني للصحفيين بهدف منعهم من ارتكاب تجاوزات تعود بالضرر على العاملين في قطاع الصحافة وتؤثر بالسلب على ردود أفعال جمهور القراء الذين أصبحوا لا يثقون في كل الأخبار والمعلومات التي تبثها الإذاعات أو تقدمها مختلف القنوات التلفزيونية العمومية أو الخاصة، ولقد أصبحت أخلاقيات العمل الصحفي مطلبا أساسيا لدى العديد من التنظيمات والحكومات وحتى الشعوب نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والتأثير على نفسية الفرد وبناء العلاقات والمساهمة في سيرورة المجتمع لما لها مكانة بوصفها السلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومع ذلك لم يتم التقيد بأخلاقيات العمل الصحفي واحترامه من خلال شروع الصحفيين وبدون أي سابق إنذار في اقتحام خصوصيات الأفراد والمجتمع ونشر حياتهم الخاصة على صفحات الجرائد سعيا منهم لتحقيق سبق صحفي، لكن سرعان ما تفقد الجريدة مصداقيتها بعد أن تخلى بعض الصحفيين عن أهم المعايير والقيم الأخلاقية لمهنتهم، وانتهاك حق الأفراد بطرق غير أخلاقية كالتشهير، والقذف...، وعدم الحفاظ على الآداب والأخلاق العامة، وبالتالي للمواطن الحق في الرد و التصحيح والتصويت عندما يتعرض لقذف أو إساءة.

## 1 الإطار المنهجي للدراسة:

### 1 - 1 الإشكالية:

إن التقدم الأخلاقي للإنسان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم الفكري بمختلف أشكاله، فالمعرفة تمثل شرطاً أولياً وضرورياً لكل حياة أخلاقية سليمة، وبالتالي فإن أخلاقيات العمل الصحفي هي مجموعة القواعد المسيرة لمهنة الصحافة أو بعبارة أخرى هي جملة المبادئ الأخلاقية الواجب على الصحفي الالتزام بها بشكل في أداء لمهامه كمعايير سلوكية تقوده إلى إنتاج عمل ينال به استحسان الرأي العام، حيث أصبحت هذه الأخيرة مطلباً وأساساً لدى العديد من التنظيمات والحكومات نظراً للدور الذي لعبه الإعلام على الصعيدين الإقليمي والدولي وحتى المحلي، وهذا ما دفع العديد من التنظيمات المهنية والجمعيات إلى محاولة وضع إطار أخلاقي للعمل الصحفي قصد تجنب الشعوب سلبات الممارسة الإعلامية، وهذا ما ساعد على زيادة الاهتمام في الآونة الأخيرة بما يعرف بالقيم الأخلاقية في المؤسسات الإعلامية لذلك ظهرت الحاجة الملحة من أجل العمل على ترقية مهنة الإعلام وفقاً لما تنص عليه مختلف التشريعات والقوانين الخاصة بالمجال الإعلامي سواء على المستوى المحلي أو الدولي بغية تجنب الوقوع في كل ما يؤدي بهذه المهنة إلى التظليل وانتشار الفساد فيها وهذا راجع للقائمين بالاتصال، نتيجة جهلهم لهذه القوانين أو لاعتبارات أخرى راجعة للتخصص، السياسية، والإعلامية.

ومن خلال ما سبق وبناء على موضوع دراستنا تحت عنوان " واقع أخلاقيات العمل الصحفي " نقف ونطرح الإشكال الرئيسي: ما هو واقع ممارسة أخلاقيات العمل الصحفي ظل التشريعات الإعلامية؟

وعليه وضعنا خطة بحثنا إلى دعائم منهجية ونظرية، بحيث يتضمن الشق المنهجي:

### 1 - 2 التساؤلات:

- هل يتم التقيد بالقيم الأخلاقية في العمل الصحفي؟
- هل تخضع أخلاقيات العمل الصحفي لتوصيات القانونية؟
- ما مدى الالتزام بمبادئ أخلاقيات العمل الصحفي؟

### 1 - 3 الفرضيات:

- يتم التقيد بالقيم الأخلاقية في العمل الصحفي .
- تخضع أخلاقيات العمل الصحفي لتوصيات القانونية.
- يلتزم الصحفي بمبادئ أخلاقيات العمل.

### 1 - 4 أهمية الموضوع:

يعتبر موضوع أخلاقيات العمل الصحفي ذا أهمية كبيرة فهو بمثابة ركيزة الإعلام الناجح والموضوعي، لأن هناك عددا كبيرا من الموظفين في وسائل الإعلام والاتصال لا يأخذون أخلاقيات المهنة السليمة بعين الاعتبار خلال ممارسة نشاطاتهم لأسباب كثيرة ومعقدة، فلو قمنا بتسليط الضوء على أخلاقيات العمل الصحفي لوجدناها تعتبر من إحدى أهم ملامح ضبط حقوق وواجبات الصحفي ضمن ما تسمح به المعايير الاجتماعية والأخلاقية، والتي تسمح بتمتع بجو من الحرية والديمقراطية، ومن هنا تتبع أهمية دراستنا التي من خلالها سنتعرف على مدى التزام الصحفي بمبادئ أخلاقيات العمل ضمن التشريع الإعلامي.

### 1 - 5 أسباب إختيار الموضوع:

إن عملية اختيار موضوع للدراسة والبحث في مجال الإعلام والاتصال ليس بالأمر السهل، فقد تعددت الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لموضوعنا تحت " واقع أخلاقيات العمل الصحفي " عن غيره من المواضيع الأخرى منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نوجزها فيما يلي:

#### أسباب ذاتية:

- المساهمة في إفادة الطلبة مستقبلا في انجاز بحوثهم الأكاديمية.
- محاولة تسليط الضوء على دور القيم الأخلاقية لأهميتها في الممارسة الإعلامية.
- حب الإطلاع واكتساب المعارف بعت فينا خوض غمار البحث عن الموضوع.

#### أسباب موضوعية:

- دخول الموضوع محل الدراسة في مجال دراستنا كطلبة في علوم الإعلام والاتصال.
- احتواء الموضوع على عنصري التشويق والاهتمام.
- التعرف على علاقة أخلاقيات العمل الصحفي بين الممارسة الإعلامية والواقع.

### 1 - 6 أهداف الموضوع:

التعريف بماهية واقع أخلاقيات العمل الصحفي وممارسته الإعلامية في ظل التشريعات الإعلامية، ومدى التزام الصحفيين بتطبيق هذه القوانين التي تضمن حقوقهم أثناء تأديتهم لمهنتهم.

## 1 - 7 الدراسات السابقة:

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثنا جعلناه محتويا بدراستين لهما علاقة نسبية بموضوع بحثنا وتمثل فيما يلي:

### الدراسة الأولى: ( مرتبطة )

دراسة أكاديمية تحت عنوان " أخلاقيات العمل الصحفي في الصحافة المكتوبة في الجزائر".

والتي ضمت الإشكالية التالية: ما هو واقع ممارسة أخلاقيات العمل الصحفي في الصحافة المكتوبة في الجزائر؟ يمكن أن يؤدي تحرر وسائل الإعلام والممارسات الصحفية غير المسؤولة إلى تحول بعضهما إلى أدوات لنقل الفساد والأكاذيب من خلال إفشاء الأسرار التي تنتهك أمن الدولة و سمعة المجتمع<sup>1</sup>.  
أهم التساؤلات هي:

1 - هل توجد أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر؟

2 - هل أخلاقيات العمل الصحفي في الصحافة المكتوبة تنبع من المجتمع؟

3 - هل أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر تحدده القوانين؟

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي:

1 - أن التزام الصحفيين بالتشريعات الإعلامية لا يمكن أن يحد من حريتهم الإعلامية.

2 - توجد قيود تكبح الصحفي من ممارسة الحرية الإعلامية مما يحد من حريتهم الإعلامية. ومن بين الأسباب التي ذكرها الصحفيين أثناء استجوابهم من خلال الاستبيان تمثلت في سياسة المؤسسة، والتضييق على الصحفي.

3 - مستوى من مستويات العلمية الإعلامية يمس أكثر انعدام حرية الصحافة هي مستويات المعالجة وبنسبة أيضا يمس التوزيع والنشر.

4 - نعم يعاني الصحفي الجزائري من الرقابة في الميدان الإعلامي ويرون حسب وجهة نظرهم.

5 - هناك دور إيجابي لاستقلالية الصحفي في تحقيق الموضوعية والمصداقية لأخلاقيات المهنة.

### الدراسة الثانية: ( متشابهة، مرتبطة )

<sup>1</sup> ديلمي نجيب، سفيان بلقيس، أخلاقيات العمل الصحفي في الصحافة المكتوبة في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/2019، ص 3، 4.

دراسة تحت عنوان " القيم الأخلاقية والممارسة المهنية في وسائل الإعلام الجزائرية" بحيث جاءت الإشكالية على النحو التالي: ما هي اتجاهات أساتذة الإعلام والاتصال نحو العلاقة بين الممارسة المهنية والقيم الأخلاقية في قناة البلاد TV الجزائرية.<sup>1</sup> وللإجابة عليها جاءت التساؤلات التالية حول هذا الموضوع.

- 1 - ما أهم المعايير المرجعية التي تعتمد عليها قناة البلاد TV الجزائرية في ممارستها المهنية؟
  - 2 - هل هناك علاقة بين الممارسة المهنية والقيم الأخلاقية في قناة البلاد TV الجزائرية؟
  - 3 - هل هناك فروق بين الممارسة المهنية والقيم الأخلاقية و متغيرات الدراسة ( الجنس، الخبرة المهنية، الدرجة العلمية )؟
  - 4 - ما هي انعكاسات المشاهدة للأساتذة المتابعين لقناة البلاد TV الجزائرية على ممارستها المهنية والقيم الأخلاقية فيها؟
  - 5 - ما اتجاهات الأساتذة المشاهدين لقناة البلاد TV الجزائرية حول معاييرها المرجعية في ممارستها المهنية؟
- أهم نتائج الدراسة:**

- 1 - كانوا موافقين لدور المظهر والهندام في زيادة نسبة مشاهدتهم لها وهذا راجع لامتلاك هذه القناة إعلاميين ذو كفاءة ومستوى عالي في ممارستها المهنية وكاريزما مما ساعد على زيادة نسبة المشاركة خاصة " يوسف زغبه، وعلي العقون " لديهم مستوى عالي من التنشيط.
- 2 - كما نستنتج من خلال تحليل ارتباط بيرسون بين علاقة القيم والممارسة المهنية في قناة البلاد tv انه عدم وجود ترابط دال بمستوى دلالة المتوسط حيث يسجل عدم الترابط عند الدلالة 0.904 بين الممارسة المهنية والقيم الأخلاقية بدرجة  $\alpha=0.26$  أي اكبر من  $\alpha=0.05$  وهذا نتيجة لعدم التزام قناة البلاد بالقوانين الإعلامية والتشريعات في الجزائر.
- 3 - نستنتج حسب المبحوثين أهم معارضين لكون هناك موضوعية واستقلالية لدى الإعلاميين في الجزائر وهذا راجع للعديد من الضغوطات الممارسة عليهم سواء من جهة المؤسسة الإعلامية أو من أطراف أخرى.

<sup>1</sup> بوعلي إمام، القيم الأخلاقية والممارسة المهنية في وسائل الإعلام الجزائرية، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018، ص7.

4 - كما نستنتج من ذات المحور أن هؤلاء المبحوثين كانوا محايدين في ما تعلق بتحلي بالضمير المهني والجرأة من قبل الإعلاميين وهذا نتيجة لعدم الالتزام بمبادئ العمل الإعلامي، من جهة ومن جهة أخرى أم حيث الجرأة هذا نربطه بعدم قدرة الإعلاميين من طرح كل المضامين خاصة التي تتعلق بالأمر السياسي نتيجة الضغوطات.

## 1 - 8 صعوبات الموضوع:

إن أي بحث لا يخلو من الصعوبات وأهم الصعوبات التي واجهتها هي:

1. عامل الوقت لم يعد كافياً لإجراء بحث في المستوى الذي نرجوه.
2. عدم وجود دعم من قبل الجامعة للطلبة الباحثين.
3. صعوبات أخرى من حيث الجانب النظري المتمثلة في قلة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مفصل.

## 1 - 9 مفاهيم الدراسة:

### 1 - 9 - 1 مفهوم القيم الأخلاقية:

#### • التعريف الاصطلاحي للقيم:

"القيم هي عبارة عن جملة من الأوامر والنواهي عند مجتمع مخصوص وفي فترة مخصوصة."<sup>1</sup>

هي الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني.<sup>2</sup>

القيم هي المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوبة تساعد على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أو رديئة حسنة أم سيئة، خاطئة أو صحيحة، عديمة الفائدة مهمة، هذه الموضوعات قد تكون أفكار أو قرارات أو أشخاص أو أفعال أو أشياء.<sup>3</sup>

#### • التعريف اللغوي للأخلاق:

الخلق في لغة العرب: هو الطبع والسجية، وقيل: المروءة والدين، قال العلامة ابن فارس:

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري، نظام القيم في الثقافة العربية، مجلة فكر ونقد، العدد 19، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1999، ص5.

<sup>2</sup> معجم المعاني للغة العربية .

<sup>3</sup> فريدة شنان ، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية للنشر، الجزائر ، 2009 ، ص 154.

"الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء والآخر ملامسة الشيء، ومن ذلك الخلق وهي السجية، لأن صاحبه قد قدر عليه.<sup>1</sup>

والخلق: بضم اللام وسكونها، وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع.<sup>2</sup>

#### • التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية:

هي مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي لا بد على الإعلامي إتباعها والتحلي بها في أداء المهنة الإعلامية و ذلك بتكيفها مع مبادئهم الإنسانية وسياسة المؤسسة التابعين لها وطبيعة المجتمع الذي ينتمون إليه.

#### 1 - 9 - 2 مفهوم الممارسة الإعلامية :

##### • الممارسة في موسوعة لا لاند:

تدل الممارسة على الأداء العادي لنشاط معين، عملية التقيد بهذه أو تلك من القواعد العمل.<sup>3</sup>

##### • التعريف الاصطلاحي للممارسة:

الممارسة تتمثل في مجموعة من المعتقدات والتصورات أو التعليمات والقيم التي تتضمن تصورا من حول المعرفة وحول العلاقات بين الفرد والمجتمع في الممارسة.<sup>4</sup>

##### • التعريف الإجرائي للممارسة المهنية:

هي عبارة عن جهد أو سلوك مبذول من قبل الإعلامي في قيامه بمهامه داخل المؤسسة التابع لها وذلك عن طريق تداخل لجهود ثلاث وهي قدراته الشخصية، إدراكه لدوره والتزامه بالقيام الموكلة له، لقد أفادتنا هذه الدراسة للحصول على معلومات تتوافق وموضوع بحثنا، من خلال تطرقنا في الجانب النظري إلى فصلين ولكل فصل مبحثين، وقد جاء الفصل الأول بعنوان: مدخل إلى الصحافة والذي عالجتنا في المبحث الأول: نشأة الصحافة وتطورها، أما المبحث الثاني: فقد تناولنا أنواع ووظائف الصحافة.

<sup>1</sup> معجم المقاييس في اللغة العربية، لابن فارس، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، ص 329.

<sup>2</sup> معجم لسان العرب، لابن المنصور، دار النشر، بيروت، ص 87.

<sup>3</sup> موسوعة لاند الفلسفية، المجلد الثاني، Q. H، منشورات عويدات للنشر بيروت لبنان.

<sup>4</sup> عبد الرحمن آيت دمو، مصطلحات علوم التربية عربي، فرنسي، إنجليزي، ص 87.

أما الفصل الثاني: خصص لأخلاقيات العمل الصحفي، حيث تناولنا في المبحث الأول: تشريعات إعلامية، والمبحث الثاني: أخلاقيات العمل الصحفي والذي تناولنا فيه بعض المبادئ التي يلتزم بها الصحفي خلال ممارسته لمهنته.

**الفصل الأول:**  
**مدخل إلى الصحافة**

## تمهيد:

تعرف الصحافة على أنها مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة وينشر الأخبار السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية و التقنية و يشرحها و يعلق عليها و الصحافة لا تعمل من الفراغ ولكن تدخل مع بقية النظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع في شبكة محكمة من العلاقات التبادلية فيما بينها فهي تنقل الأخبار و المعلومات وتقرأ الأحداث عن قرب كما أنها تنشر القيم والأفكار وتساهم في تعديل للاتجاهات وتكشف الحقائق فهي تسعى دائما إلى إيجاد وتقديم آراء جديدة ومعلومات حول حدث أو ظاهرة معينة.<sup>1</sup>

## 1 - نشأة و تطور الصحافة.

يمكن القول بأنه قبل اختراع الطباعة لا حاجز بين حرية الرأي و حرية الصحافة، و يذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن المصريين القدماء والرومانيين عرفوا الصحافة اعتمادا على المبدأ القائل أن الصحافة وسيلة اتصال بأكبر عدد ممكن من الجمهور، وذلك من خلال النقوش على جدران المعابد أو الكتابة على البرديات ونشرها وعلام الجمهور .

## 1 - 1 نشأة الصحافة.

يرجع المؤرخون تاريخ صدور الصحف إلى العصور القديمة جدا لكنهم يختلفون فيما يخص أول ظهور للصحافة في العالم، ، فهناك من يرى من المؤرخين و دارسين في مجال الإعلام أن الصحف ظهرت أول مرة في مصر، في شكل نقش الحجر، بينما يرجع الباحثون أول قدماء الجريدة إلى الصين، و هو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية، في حين ينسب البعض ظهورها إلى العرب حيث يعتبرون بأن المعلقات التي كانت تعلق في الجاهلية على ستائر الكعبة هي الأم الحقيقة للصحف المنشورة<sup>2</sup> و هي لسبعة من شعراء الجاهلية و أعظمهم أمراء، و يمكن اعتبار الجاهلية، ما بداية الصحافة العربية فهناك اتجاهان يشير الأول أن صحيفة جرنال الخديوي التي صدرت في عام 1827 ل بداية الصحافة الرسمية في العالم العربي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صليب بطرس، إدارة الصحف، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1974، ص 12.

<sup>2</sup> محمد القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها ،بيروت،دار النهضة،ص45، بتصرف.

<sup>3</sup> عبد المجيد شكري، الاتصال الجماهيري الواقع المستقبل، العربي للنشر والتوزيع 1998، ص97.

ويختلف رأي الاتجاه الثاني يتبنى هذه الاتجاه بعض المؤرخين العرب و على رأسهم، رزوق عيسى شهد هذه البد رئيس تحرير مجلة المؤرخ العراقي إذ يرون أن البداية الفعلية للصحافة العربية كانت في ، بصدور صحيفة جرنال العراق التي أنشأها الوالي داود باشا آل كرجي، سنة 1816 العراق والتركية.

فالصحافة لم تظهر إلا في الخامس عشر، حين اخترع يوحنا جوتنبرج الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة ، وبعد شعور الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار المطبوعة التي تطلعهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية. ظهرت الصحافة المكتوبة تاريخيا في صحافة الإمبراطورية الرومانية وهي أقدم صحافة في التاريخ حيث كان الرومان يصدرن صحفا مكتوبة تعلق في أماكن مختارة ليطلع عليها الناس، ويقوم موظفون بقراءتها لإيصال محتواها إلى الأميين ، وكانت أشهر هذه الصحف صحيفة Diarna Acta التي كانت تهتم بالأخبار العامة وصحيفة Senat Acta التي كانت تهتم بنقل أخبار مجلس الشيوخ الروماني ونصوص خطب أعضائه ومناقشاتهم ، وصحيفة Publico Acta وكانت الأكثر انتشارا بسبب اهتمامها بالشؤون المالية والاجتماعية فهي تنقل أفكار الشعراء فالمعلقات تمثل أنضج صور الشعر الجاهلي شكلا و مضمونا...، إنها تحمل طبيعة نقل الأفكار كأوضح ما تكون.<sup>1</sup> فالمعلقات تحولت فيما بعد إلى صحف حيث وجدت الأوراق الخيرية المنسوخة في إنجلترا في القرن الثالث عشر، وكذا في كل من ألمانيا و إيطاليا و هولندا، هكذا كان المناخ الجديد الذي ساد غرب أوروبا وشمالها عندما أصاب المدن و الموانئ بها نتيجة الاستكشافات الجغرافية و عبور الأطلنطي إلى الأمريكيتين، و الكثير من الرخاء وظهور الطبقة البرجوازية، و هم سكان المدن أو الطبقة الوسطى من أصحاب المصالح التجارية و الصناعية، و تبع ذلك حدوث الانشقاق البروتستانتية و الإصلاح الديني و في المطبعة مثل ما ظهرت الأوراق الخيرية ثم ظل هذه البيئة الجديدة كان لا بد أن تظهر الصحف. ويجب ذكر أن الثورة الصناعية لها الفضل الكبير في تطور الصحافة حيث أزداد عدد الصحف المطبوعة خاصة مع وصول سرعة الطبع لـ 10 آلاف ورقة في الساعة وفي هذه الفترة ظهرت أول مجلة أسبوعية مصورة، و في منتصف العشرينات من القرن العشرين، و في المجتمعات الأكثر تصنيعا، نشأت الإذاعة و فتحت بذلك مجالا جديدا لوسائل الإعلام، سنة 1899 كان ماركوني أول من بدأ البث الهيرتيزيبيين ضفتي المانش، إن هذا الاكتشاف يضاهاي اكتشاف الطباعة بالنسبة للصحافة المكتوبة، بدأت سنة 1919<sup>2</sup>. وفي سنة 1936 اعتبر

<sup>1</sup>مرجع سابق، ص71

<sup>2</sup>رولان كايولور، ترجمة مرشلي محمد، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون 1984، الجزائر ص100.

الاكتشاف إيداعا اجتماعيا و في هذا التاريخ بثت أل { ب ب س } أول جريدة متلفزة في العالم وكانت سنة 1941 هي بداية بيع أجهزة التلفزيون بالولايات المتحدة الأمريكية أي خمس سنوات بعد البث الأول، غير أن بداية الحرب الكونية عرقلت هذا التطور للجريدة المصورة الذي انطلق بعد نهايتها مباشرة، أي سنة 1945 بمحطة BBC و العشرية التي جاءت بعدها أي منأى 1955 إلى 1945 شهدت توسعا في بيع هذه الأجهزة، لكن الصحافة الحديثة لم تظهر إلا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت العناوين تكتب بطريقة مختلفة عن السابق، وتم تخصيص صفحات للتسلية والرياضة.

### فرع 1: نشأة الصحافة في الجزائر

اختلف الباحثين و الدارسين في تاريخ البداية الإعلامية في الجزائر، فهناك العديد من وجهات النظر عن التواريخ الخاصة بالصحافة الجزائرية فلم يتم الاتفاق حتى على أول صحيفة ظهرت في الجزائر و يرى بعض الباحثين أن أول جريدة ظهرت هي جريدة ليستافيت دي سيدي فرج التي أعدت ferragesidi de estafettel وهكذا بدأت تكون شيئا فشيئا فوق التراب الجزائري صحافة استعمارية تكتب باللغة الفرنسية، يشرف عليها فرنسيون من الجالية الاستعمارية وموجهة إلى هذه الجالية رسالتها في خدمة الاستعمار وقوامها الوجود الفرنسي ومحاربة كل مقاومة لهذا الوجود. ويمكننا أن نصنف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال إلى عدة أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة - الصحافة الحكومية: 1847. - صحافة أحباب الأهالي: 1882. - الصحافة الأهلية: 1893. - الصحافة الاستقلالية: 1930،<sup>1</sup> و بعد ثورة 1830 داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة والاضطهاد المسلمان على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك رأوا أنه من الضروري السماح لهم بالكلام حتى و حاولوا أن يمدوا يد الإعانة للمسلمين، و يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم، و أحسن وسيلة تلك هي الصحافة، و هكذا أسسوا جريدة سنة 1882 و لكن جريدة المنتخب لم تعمر طويلا، ولم تتجح في مهمتها فاخفتت تحت ضغط الضجة الفرنسية و لكنها استطاعت أن تبلغ رسالتها وهي الدفاع عن حقوق الجزائريين و سرعان ما تغير الوضع و أصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذا ، وأصبحت الصحافة تحت الدرجة الثالثة في سلم الاهتمامات و التعليم ، بعد كل من التنظيم السياسي و العسكري و أثناء الكفاح المسلح كانت الدعاية جنبا لجنب مع المعارك الحربية تسبقها و تتبعها، و هذه الأهمية تجسدت في مرحلتين:

<sup>1</sup> زهير إحدادن، مدخل لعلو الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 91.

قبل الثورة: كان تجنيد الجماهير يتم أحيانا حول مساندة جريدة وطنية كجريدة الإقدام أو الأمة أو البصائر أو الجزائر الحرة.

أثناء الثورة: اهتمت جبهة التحرير الوطني بإصدار الوسائل الإعلامية العصرية: الصحافة، الراديو، وكالات الأنباء...

## 1 - 2 تطور الصحافة:

من العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة عبر العصور العامل التاريخي والتقني الاقتصادي، فتاريخيا في عصر النهضة تكونت طبقة جديدة التي عرفت باسم "البورجوازية" التي لم تكن تنتمي إلى طبقة الأسياد أو الملوك، والتي حاولت معرفة أهم الأحداث الجارية في بلادها وفي باقي العالم آنذاك وكان من أثر ذلك تحرر العقول واتساع مجال البحث وبزوغ الروح النقدية،<sup>1</sup> ولكن عقد الثمانينات شهد تطورا متعاضما في صناعة الصحافة تمثل في إدخال الحاسبات الالكترونية في معظم جوانب العملية الصحفية إلى جانب الاستفادة بتكنولوجيا عن بعد (السلكية واللاسلكية) مما أحدث تطورا جذريا في صناعة الصحافة يكاد يقلب أوضاعها التقليدية تماما وقد استفادت الصحافة المكتوبة من التطور التكنولوجي على غرار وسائل الإعلام الأخرى وتأثرت تأثرا يكاد يغير من شكلها التقليدي ويقدم فعلا البدائل العملية لها؛ إذ لم يدخل عليها أي تغيير جذري حتى بداية الستينات من هذا القرن، مع دخول الطابعات الدوارة العملاقة ثم آلات "اللينوتيب": لصق الحروف آليا، واللتنان سمحتا بإنتاج الصحف بطريقة ميكانيكية، ومنذ سنة 1900 أدى اختراع التليفون والراديو إلى قلب أوضاع الاتصال ولكن دون أن تمس المخترعات جوهر الصحافة. و إذا كانت تكنولوجيا الاتصال في جوهرها العلمي للاكتشافات والاختراعات والتجارب العلمية أو حصاد المعرفة العلمية المنظمة والتجريبية في مجال وسائل الاتصال فان تكنولوجيا الصحافة هي التطبيق العلمي للاكتشافات والاختراعات والتجارب العلمية في مجال الصحافة يمكن القول أن تكنولوجيا الصحافة هي مجمل المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في عملية إنتاج الصحيفة، ويتضمن ذلك ل"تقنيات جمع المعلومات من الميدان وتوصيلها إلى مقر الصحيفة، تقنيات تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها تقنيات معالجة المعلومات الصحفية نتاجها و تقنيات نشر المعلومات الصحفية ونقلها وتبادلها.

### فرع 1: تطور الصحافة في الجزائر:

لقد مر تطور الصحافة في الجزائر على عدة مراحل تبدأ المرحلة الأولى منذ الاستقلال في 5 جويلية 1962 وتنتهي في 19 جوان 1965 تاريخ الانقلاب العسكري على نظام الرئيس بن بلة وهو تاريخ عرف في النظام السياسي وبداية المرحلة التي تنتهي سنة 1979 تاريخ انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 27.

التحرير الوطني وهو حدث سياسي وإعلامي فتح المجال لمرحلة ثالثة لتنتهي سنة 1988 تاريخ عرف أيضا تغيير في النظام السياسي،<sup>1</sup> عندما أعلن استقلال الجزائر عن فرنسا في الستينات كان جبهة التحرير الوطني أو ما يعرف بالحزب الحاكم هو الحزب المتحكم بالصحافة، وبعد مرور ثلاثة أعوام على الاستقلال أصبحت الحرية الخاصة بالصحفيين والصحف غير مشهورة، وبعد مرور فترة وفي نهاية الثمانينات كانت الجزائر عبارة عن منبع لثلاث صحف أساسية كانت تُدار من قبل الحكومة، وكانت هذه الصحف هي المجاهد، وكانت تصدر باللغة الفرنسية، وصحيفة الشعب وكانت تصدر باللغة العربية، والمجلة الأسبوعية الجزائرية الثقافية وكانت تصدر أيضاً باللغة الفرنسية، ثم وفي التسعينيات توقف عمل هذه الصحف بسبب انخفاض أعداد قرائها، وفيما بعد تم إنشاء العديد من الصحف الأخرى الخاصة انتقلت الصحافة الجزائرية وبطريقة غير متوقعة من صحافة ثورية أو شبه رسمية للصحافة متعددة من حيث الملكية ومن حيث التوجهات السياسية والأيدولوجية. حدث هذا في مطلع التسعينات من القرن الماضي حيث كفل دستور 1989 وبعده قانون الإعلام لعام 1990 هذا التعدد والتنوع.<sup>2</sup> ومن ثمّ فإنّ تطوّر هذه الصحّافة يعبر عن نمو الوعي السياسي الوطني وتبقى مجموعات الجرائد والمجلات المحفوظة سجلا شاهدا على هذه العملية في مجالات التربية والسياسة والدين والثقافة التي اضطلعت بها النخبة على عاتقها منذ مطلع القرن العشرين وحتى قبله. أمّا دور الصحّافة السياسي الملحوظ والمتزايد فلا ينافسه سوى الاهتمام الشغوف بمظاهر النهضة الفكرية في صورها الإبداعية من شعر وأدب ومسرح. كانت هذه الجرائد هي المنبر الوحيد الذي حاول رعاية المواهب بفتح أعمدتها للخواطر والقصائد والمحاولات الأدبية المختلفة والعمل على التعريف بأصحابها في الأوساط الضيقة للمتقنين.<sup>3</sup>

## 2 - أنواع ووظائف الصحافة:

إن الصحافة غدت اليوم "مؤسسة اجتماعية تمارس دوراً كاملاً، في حياة أفراد المجتمع مثل بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى" إذ تؤدي وظائف تربوية وتعليمية من شأنها أن تقلل من حدة الفوارق الثقافية، بين فئات المجتمع المختلفة، وأن تحدث تجانساً فكرياً، من خلال ما تقدمه من مواد إخبارية،

<sup>1</sup> زهير إحدادن تطور الصحافة الجزائرية، نقلا عن عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص 122.

<sup>2</sup> كريمة بن ريموقة، موقع.pressreference. تاريخ الإطلاع 2022/06/12.

<sup>3</sup> المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها، أعلامها، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978.

وغير إخبارية. تشمل الصحافة مجالات عديدة ولا تقتصر على لون معين من الأخبار، فغالبًا ما تكون متعلقة بأحداث ومتغيرات ومجريات على الساحة المحلية أو الإقليمية أو السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها، فهي بالتالي صناعة يقوم بها الصحفي أو الصحفيون.<sup>1</sup>

## 2 - 1 أنواع الصحافة.

### • الصحافة الاستقصائية:

تتضمن الصحافة الاستقصائية إجراء بحث شامل لموضوع ما للكشف عن الأدلة وتقديم نتائج الشخصيات أو المنظمات إلى الجمهور ، ويجري الصحفيون الاستقصائيين أبحاثًا متعمقة، ويستخدمون أساليب مختلفة لجمع المعلومات ، وبعد جمع الأدلة وتقييمها، يكتب صحفيو التحقيق تقارير شاملة لفضح الموضوع، وتقديم أدلة لدعم استنتاجاتهم

### • الصحافة المجتمعية:

ينتج هذا الحقل أخبارًا عن مجتمع ما، أو مدينة، أو منطقة مجاورة، لذلك يطلق عليه أيضا اسم الصحافة المحلية، وعلى الرغم من أن أخبار المجتمع لا تؤخذ على محمل الجد من قبل القراء والكتاب، إلا أن هذا النوع يؤثر على الأشخاص الذين هم أقرب من العالم أو الأخبار الوطنية، و تشكل القصص.

### • الصحافة الرقمية:

تقوم الصحافة الرقمية أو الصحافة عبر الإنترنت بالإبلاغ عن الحقائق من خلال وسائط الإنترنت، مثل الصحف الرقمية، والمدونات، أو الوسائط الاجتماعية، وتتوفر جميع أنواع المعلومات مجانًا على الإنترنت.

### • الصحافة الإذاعية:

تنبث الصحافة الإذاعية المعلومات إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام مثل الإذاعة والتلفزيون، وتشمل فروع الصحافة الإذاعية الرياضة، والطقس، وحركة المرور، والأخبار، والترفيه.

### • الصحافة الرياضية:

<sup>1</sup> علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، المعترز للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص5.

تركز الصحافة الرياضية على موضوع الأخبار الرياضية، ويقدم الصحفيون الرياضيون تقارير عن نتائج وترتيب الفرق المختلفة أو الأحداث الرياضية المختلفة، ويمكن أن تأخذ الصحافة الرياضية شكل نوع معين مثل أساليب التحقيق أو الرأي

#### • صحافة الفنية:

هذا المجال من الفن يغرم به عشاق الفن بمختلف أشكاله مثل الرقص، والموسيقى، والأفلام، وغيرها من الفنون وتتمثل وظيفة هذا القسم من الصحافة في البحث والتقصي في اتجاهات عالم الفن، ومشاركة الأخبار ذات الصلة به مع الجمهور، ويتم السعي إلى الصحافة الفنية من قبل عدد كبير من الجمهور، ولذلك، تقوم العديد من وكالات الأنباء بتوظيف أشخاص منفصلين لجمع الأخبار حول كل مجال من مجالات الفنون.

#### • الصحافة الترفيهية:

تتعلق الصحافة الترفيهية بالأحداث الحالية للشخصيات والاتجاهات الشعبية، ويقدم صحفيو الترفيه تقارير عن الأعمال الترفيهية، بما في ذلك المشاهير، الأفلام، التلفزيون، الكتب، والأحداث.

#### • الصحافة السياسية:

تركز الصحافة السياسية على المرشحين السياسيين والحكوميين، ويغطي قطاعات مختلفة من النشاط السياسي، مثل الأخبار المحلية، أو الوطنية، أو الدولية، وغالبًا ما يقدم الصحفيون السياسيون تقارير عن أنشطة المسؤولين المنتخبين.

#### • الصحافة التجارية:

يعرض الصحفيون بالتفصيل الحركات والتطورات في الأعمال التي تؤثر على الأشخاص المشاركين في هذا المجال، ويشمل الأخبار الخاصة بمجال معين لمنتجات مثل النفط، والمعادن، والزراعة، وكذلك قطاعات الأعمال، مثل السفر، والتمويل، والرعاية الصحية، ويقوم الصحفيون التجاريون بمعالجة المعلومات المتعلقة بظروف السوق الخاصة بالصفقات التي يغطونها.

## 2 - 2 وظائف الصحافة،

يصعب تحديد الخدمة أو مجموع الخدمات التي تقدمها الصحيفة إلى الجمهور بما أتيح لها، من إمكانيات تقنية متطورة وبما اكتسبته. ما تعارف عليه باحثو الاتصال من وظائف تقليدية لتلك الوسائل.<sup>1</sup>

### • وظيفة الاستطلاع:

هي أهم وظائف وسائل الإعلام، والصحافة، بما تملكه من شبكات واسعة، في جميع أنحاء العالم، من مراسلي الصحف والتلفزيون والإذاعة، حيث تساعد المراسلين في جميع أنحاء العالم على جمع المعلومات، التي قد نعجز نحن أنفسنا على الحصول عليها.

الاستطلاع التحذيري: هُنا تساهم وسائل الإعلام بمعرفة المخاطر التي تهددنا، مثل الهجوم العسكري، الكساد الاقتصادي وزيادة التضخم.

الاستطلاع الأدائي أو الخدمي: ويكون ذلك بنقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد، حيث تساعدهم في حياتهم اليومية.

### • الوظيفة الإخبارية:

ينتج عن عملية الاستطلاع، ومراقبة البيئة، التي تقوم بها وسائل الإعلام، وعلى رأسها الصحافة، تحقيق الوظيفة الإخبارية، التي تختص بإمداد القراء بالأخبار، التي يشترط أن تكون إخبارية صرفة، لا يجوز التحريف فيها أو التغيير، وذلك يستلزم احترام قدسية الخبر.<sup>2</sup>

### • وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

ويقصد بها تقديم المعلومات للجماهير بطريقة مألوفة للقارئ العادي، حيث تقوم الصحافة بتحليل الأحداث وتقديم شرح مفصل لها.

وعليه فإن كثير من الأحداث التي تجري في البيئة المحيطة، لا يمكن فهمها دون معرفة خلفية لهذه الأحداث وتطورها التاريخي.

<sup>1</sup>الجامعة اللبنانية مركز الأبحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية، اطلع عليه بتاريخ 2022/06/16.

<sup>2</sup>جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية ن القاهرة 1993.

الأشكال الصحفية التي تقوم بمهمة تحليل وتفسير الأحداث: التحليلات الإخبارية، التحقيقات الصحفية الأعمدة الصحفية، التعليقات، رسائل القراء، الحملات الصحفية، الرسوم الكاريكاتورية الساخرة، التفسيرات والمُلخّصات الأسبوعية للأحداث، المقالات الافتتاحية، المقالات الإخبارية.

• **وظيفة توثيق الأحداث:**

نتيجة لتعدد وظائف الصحافة وتنوعها وشموليتها، فأصبحت تقوم بمهمة تسجيل وتوثيق وقائع الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية حيث أصبحت مصدر من مصادر التاريخ.

• **الموضوعية:**

وهي من المبادئ الضرورية المستخدمة في تحرير الأخبار في المجتمعات الديمقراطية، فالموضوعية الكاملة حالة مثالية من الصعب تحقيقها، فالالتزام بالموضوعية ركن رئيسي للعمل الصحفي، فلا بُدّ من معرفة الفرق بين عدم كفاية الموضوعية وبين التحريف المتعمد للخبر.<sup>1</sup>

• **الوضوح:**

أي وضوح المحتويات التي تتناولها الصحافة بالطريقة التي يفهمها المختصون وعامة الشعب.

• **وظيفة الخدمات العامة:**

وهي الوظيفة التي تقتصر على تزويد القارئ بمضامين تخدمه في حياته، حيث يحصل على فائدة مباشرة منها مثل مواعيد شركات الطيران، بالإضافة إلى أخبار السينما وأخبار أسواق الأوراق المالية، سعى الصحفيون إلى الحفاظ على ثقة الجمهور، لأنه على أساس الثقة يتم جمع المعلومات وتبادلها، يجب أن يثق الجمهور في الصحفيين لتقديم معلومات دقيقة وقيمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>فرانسوا تيرو، البيريبيير ن تاريخ الصحافة، ترجمة عبد الله نعمان، المنشورات العربية، لبنان.

<sup>2</sup>داني كريشتون، الصحافة في العصر الرقمي، "The Objectives of Journalisme"، بتصرف.

### خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير أن رغم التعددية السياسية والإعلامية إلا أنه تم فتح المجال أمام حرية الصحافة للظهور في الساحة الوطنية، لكن على ما يبدو لم يحالفها الحظ هذه الأخيرة ومازالت تعيش رهانات تمتاز بالضغوطات التجارية، وحتى القانونية.

**الفصل الثاني:**  
**القيم الأخلاقية للعمل الصحفي**  
**في الجزائر**

## تمهيد :

قليلة هي المهن التي يمكنها أن تنافس العمل الصحفي فيما تقدمه لمن يزاولها من مقابل، فالصحافي يتمتع بمجال عمل ثري ومتنوع ومشبع للفصول وكذلك يواجه تحديا مثيرا يتمثل في ضرورة إنجاز العمل في أقل مدة بإمكانيات محدودة وربما ضد رغبة من هم في السلطة، وهذا يتطلب الالتزام بقواعد ومبادئ لتسيير ومزاولة هذه المهنة وفق أسس أخلاقية واضحة.

## 1 - تشريعات اعلامية

### 1-1 قانوني الإعلام 1982 و1990

#### 1-1-1 قانون 1982 :

يعتبر قانون الإعلام الصادر رسميا بتاريخ 06 فيفري 1982 أول قانون جامع مانع للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة، و جاء في وقت أصبحت الصحافة تعاني من ضغوط كثيرة، وفي ظل فراغ قانوني كبير، وكانت خلال هذه الفترة تسيير الأجهزة الإعلامية و القائمين عليها بقوانين مجزئة كما هو الحال بالنسبة لقانون المؤسسات الصحفية الصادر في نوفمبر 1967 و القانون الصحفي الصادر في سبتمبر و قانون النشر الصادر عام 1973.<sup>1</sup>

فالجزائر لم تملك ميثاقا لأخلاقيات الصحافة إلا مؤخرا بعد أن ساد الفراغ القانوني في الميدان الإعلاميين هذا ما جعل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الجزائرية ولفترة طويلة ظلت تعمل وفق قوانين صادرة عن السلطة الحاكمة على عكس ما هو سائد في الدول الديمقراطية الأخرى.<sup>2</sup> وسنحاول التطرق للمواد التي تكلمت عن أخلاقيات المهنة المواد التي تخص بصفة مباشرة أخلاقيات وآداب المهنة قليلة جدا ويمكن حصرها في 5 مواد.

**المادة 35** ترى أن الصحفي لابد عليه أن يكون ملتزما بمبادئ حزب جبهة التحرير الوطني ويدافع عن احتياجات الاشتراكية مما يعني ربط الصحفي إيديولوجيا بمبادئ الحزب الواحد.

**أما المادة 42** فتلزم الصحفي بضرورة الاحتراس من نشر الاخبار الخاطئة أو استعمال الامتيازات المرتبطة بمهنة الصحافة من أجل المصلحة الشخصية أو تمجيد خصال المؤسسة أو مادة تعود عليه بالفائدة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل معرقالية، الإعلام حقائق وأبعاد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص 64، 65.

<sup>2</sup> صالح بن بوزة، السياسات الاعلامية الجزائرية، المنطلقات النظرية والممارسات، 1979، 1990، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 13، الجزائر، 1996، ص 21.

وهنا يمكن ملاحظة التناقض الموجود بين ما جاء في هذه المادة وبين الممارسة الاعلامية إذ أن الصحفي الذي لا يمجّد مؤسسات السلطة أو الذي يسمح لنفسه بانتقادها يتعرض للعقاب.<sup>2</sup> أما المادة 45 "قتنص على أن الصحفي المحترف الحق والحرية الكاملة في الوصول إلى مصادر الخبر في إطار الصلاحيات المخولة له قانونيا."

وهنا نسجل أن ما منحت هذه المادة للصحفي المحترف قد ربطته بالصلاحيات المخولة له قانونيا وهو ما يشكل وسيلة ضغط عليه أثناء تطبيق القانون، وبذلك أن هذه المادة لم توضح حقيقة هذه الصلاحيات المخولة له قانونيا وتركتها مبهمة وخاضعة لتقدير وأهواء السلطة التنفيذية التي يخضع لها الصحفي مباشرة.

أما المادة 48 تنص على أن: سر المهنة الصحافية معترف به للصحفيين اللذين تسري عليهم أحكام هذا القانون وهو شيء إيجابي وحيد وفي صالح الممارسة الإعلامية الراقية، لولا أن المادة التي تلبها قلصت مما منحت المادة 49 وأنقصت من حصانة الصحفي بشأن حماية سرية المصادر وذلك بتحديد مجالات ليس من حق الصحفي الاحتفاظ بالسر المهني عند خوضه فيها وهي:

- مجال السر العسكري على الشكل الذي يحدده الشكل المعمول به.
- السر الاقتصادي والاستراتيجي.
- عندما يمس الإعلام أطفالا ومرافقين.
- عندما يتعلق الأمر بأسرار التحقيق القضائي.<sup>3</sup>

أما المادتين 121 و125 فقد كفلتا حق الصحفي في النقد البناء، حيث جاء في المادة 121 "أن النقد الذي يرمي إلى تحسين المصالح العمومية وسيرها جريمة ليس من جرائم القذف". كما جاء في المادة 125 أن النقد الهادف والموضوعي الصادر بدافع الحرص على تحسين وترقية الفن الذي يساهم في الشرح وفي اعتبار الشخص صاحب العمل الفني لا يمكن أن يكون جريمة من جرائم القذف.

وإجمالا لا يمكن اعتبار قانون الاعلام الصادر سنة 1982 أول نص تشريعي يحدد بعض حقوق وواجبات الصحفي ومن ثم يؤطر لأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر وفي حين أنه أكد حق المواطن في

<sup>1</sup> نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ص 23.

<sup>2</sup> نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 23.

<sup>3</sup> نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 24.

الإعلام فقد جعله حقا صعب المنال عن طريق العدد الكبير من المواد القانونية التي تحتوي على ممنوعات وضوابط وتوجيهات تحد من قدرة الصحفي على القيام بدوره كاملا.<sup>1</sup>

### 1 - 1 - 2 قانون 1990 :

بعد أحداث أكتوبر 1988 التي فتحت المجال للتعددية السياسية والإعلامية والفكرية ظهر قانون 1990 مخالفا تماما لقانون 1982 وجاء القانون بـ 106 مادة موزعة على تسع أبواب، ولعل أهم ما جاء فيه هو إلغاء الرقابة الإدارية على الصحف إصدارها وتعددتها وكذا على إنشاء مجلس أعلى للإعلام لتنظيم العمل الإعلامي، كما تضمن أيضا مواد تتعلق بأخلاقيات المهنة الإعلامية وأهم ما جاء فيه :

**المادة 03** "يمارس حق الإعلام بحرية مع احترام كرامة الشخصية الإنسانية، و مقتضيات السياسة الخارجية والدفاع الوطني، وبالتالي فحرية الحق في الإعلام مقيدة بشروط وضوابط معينة.<sup>2</sup>

**أما المادة 26** " تنص على أنه يجب أن لا تشمل الدورية المتخصصة الوطنية والأجنبية كيفما كان نوعها على ما يخالف الخلق الإسلامي و القيم الوطنية و حقوق الإنسان ويدعو إلى العنصرية أو التعصب أو الخيانة سواء كان ذلك رسما أو صورة أو حكاية أو خبرا أو بلاغا، كما يجب ألا تشمل هذه النشرات على أي إشهار أو إعلان من شأنه أن يشجع العنف و الجنوح".

كما تنص **المادة 33** على أنه " تكون حقوق الصحفيين المحترفين في الأجهزة الإعلامية العمومية مستقلة عن الآراء و الانتماءات النقابية و السياسية...ويكون التأهيل المهني شرطا أساسيا للتعيين، الترقية أو التحويل شريطة أن يلتزم الصحفي المحترف بالخط العام للمؤسسة الإعلامية".

**أما المادة 35** "تنص على الصحفيين المحترفين الحق في الوصول إلى مصادر الخبر" وجاءت المادة 36 بالاستثناءات حيث تنص على حق الوصول إلى مصادر الخبر في حين أكدت أنه لا يجوز للصحافي أن ينشر معلومات من شأنها أن:<sup>3</sup>

- تمس أو تهدد الأمن الوطني أو الوحدة الوطنية أو أمن الدولة.
- أن تكشف سرا من أسرار الدفاع الوطني أو سرا اقتصاديا استراتيجيا.
- أن تمس بحقوق المواطن وحرية الدستورية.

<sup>1</sup> نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

<sup>2</sup> السعيد بومعيزة، أخلاقيات وآداب المهنة في تلفزيون الخدمة العمومية، حالة التلفزيون الجزائري، الملتقى الدولي بتونس، معهد علوم الأخبار، أبريل 2009، ص 7، 8.

<sup>3</sup> قانون المتعلق بالعلام 1990، المادة 03، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 14، بتاريخ 3 أبريل 1990، ص 110.

- أن تمس بسمعة التحقيق القضائي.
  - كما نصت المادة 37 على الحق في السر المهني، السر المهني هو حق الصحفيين الخاضعين لأحكام هذا القانون وواجب عليهم ولا يمكن أن ينتزع بالسر المهني أمام الجهات القضائية في الحالات التالية :
  - مجال سر الدفاع الوطني كما هو محدد في التشريع المعمول به.
  - الإعلام الذي يعني الأطفال والمراهقين.
  - الإعلام الذي يمس أمن الدولة مساسا واضحا.
  - الإعلام الذي يمتد إلى التحقيق والبحث القضائيين.
  - كما جاءت المادة 40 مركزة على آداب وأخلاقيات المهنة وتعد على درجة من الأهمية حيث جاء فيها " يتعين على الصحفي المحترف أن يحترم ويكفل صرامة أخلاق وآداب المهنة أثناء ممارسته لمهنته وضرورة احترام المبادئ التالية :
  - الحرص على تقديم إعلام موضوعي.
  - احترام حقوق المواطنين الدستورية والفردية.
  - ضرورة تصحيح ما تبين أنه خاطئ.
  - التحلي بالموضوعية والنزاهة والصدق في التعليق على الأحداث.
  - الامتناع عن استغلال المهنة لأغراض شخصية.<sup>1</sup>
- هذا وتم حل وزارة الإعلام وحل مكانها "المجلس الأعلى للإعلام الذي عرفته المادة 59 كالتالي " أن المجلس هو سلطة إدارية مستقلة ضابطة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".
- وقد حددت صلاحيات هذا المجلس على أنه لا يقوم بالتوجيه، ولكن يحرص على الممارسة الفعلية لحرية الإعلام.
- كما يعد المجلس الأعلى سلطة إدارية مستقلة تتمتع بعدة صلاحيات من شأنها الرقي بالمهنة، كما أنه يهتم بمسائل أخلاقيات المهنة فقد شكلت لجنتان الأولى خاصة بأخلاقيات المهنة والثانية بالتنظيم المهني وتهدفان إلى تنظيم الممارسة الإعلامية وتحديد قواعد السلوك المهني والسهر على تطبيقها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قانون الإعلام 1990، مرجع سبق ذكره، ص 111.

<sup>2</sup> علي قسايسية، التشريعات الإعلامية الحديثة في ظل السوق الحرة، المجلة الجزائرية للإتصال، العدد 14، جويلية 1996، ص 16.

## 1 - 2 قانوني الإعلام 2012 و 2014

### 1 - 2 - 1 القانون العضوي للإعلام 2012 :

ضمن القانون العضوي رقم 12-05 الصادر في 12 جانفي 2012 المتعلق بالإعلام 133 مادة موزعة على 12 بابا كما أكد ولأول مرة على ضرورة فتح قطاع السمعي الذي ظل محتكرا ومغلقا لسنوات وأثير الجدل حول هذا القانون بين مؤيد ومعارض له على اعتبار أنه لم يأتي بما كان منظرا منه ووضعت المادة (02) للقانون الخطوط العريضة للعمل الإعلامي والإطار العام لها وحدود الممارسة الإعلامية فأكدت على أن نشاط الإعلام يمارس بحرية في ظل احترام:

- الدستور وقوانين الجمهورية
- الدين الإسلامي وباقي الأديان
- الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع
- السيادة الوطنية والوحدة الوطنية
- متطلبات أمن الدولة والدفاع الوطني.
- متطلبات النظام العام.
- المصالح الاقتصادية للبلاد.
- مهام والتزامات الخدمة العمومية.<sup>1</sup>

وفي الباب السادس المتعلق بمهمة الصحفي وأخلاقيات المهنة يعترف القانون في المادة (83) بالحق في الوصول للمعلومات وحق المواطن في الإعلام وينص على أنه يجب على كل الهيئات والإدارات والمؤسسات أن تزود الصحفي بالأخبار والمعلومات وحق المواطن في الإعلام وينص على أنه يجب على كل الهيئات والإدارات والمؤسسات أن تزود الصحفي بالأخبار والمعلومات التي يطلبها بما يكفل حق المواطن في الإعلام وفي إطار هذا القانون والتشريع المعمول به.

وينص الفصل الثاني من القانون بعنوان آداب وأخلاقيات المهنة في المادة (92) ومنه على أنه "يجب على الصحفي أن يسهر على الاحترام الكامل لآداب وأخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي" وزيادة على الأحكام الواردة في المادة 2 من هذا القانون يجب على الصحفي على الخصوص:

- احترام شعارات الدولة ورموزها.

<sup>1</sup> قانون العضوي للإعلام 2012، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، بتاريخ 12 جانفي 2012، ص 21.

- التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل موضوعي.
- نقل الوقائع بنزاهة وموضوعية.
- الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر.
- الامتناع عن تمجيد الاستعمار
- الامتناع عن السرقة الأدبية والوشاية والقذف.
- الامتناع عن نشر أو بث صورا وأقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر الوطن.
- الامتناع عن استعمال الخطوة المهنية لأغراض شخصية أو مادية.<sup>1</sup>

### 1 - 2 - 2 قانون السمعى البصرى 2014 :

بعد عرض مشروع القانون على المجلس الشعبى الوطنى، وبعد التعديلات التى أجريت خرج القانون فى صيغته النهائية فى الجريدة الرسمية يوم الاثنين 23 مارس 2014، وأهم المواد التى تناولت أخلاقيات المهنة فى القانون نجد :

المادة الثانية التى تنص على : "يمارس النشاط السمعى البصرى بكل حرية فى ظل احترام المبادئ المنصوص عليها فى أحكام المادة 2 من القانون العضوى 2012 وأحكام هذا القانون والتشريع السارى المفعول" وهذا يعنى استنادا لما سبق فممارسة السمعى البصرى يجب أن تتم مع احترام ما يلى :

- احترام شعارات الدولة و رموزها.
- التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل موضوعي.
- نقل الوقائع بنزاهة وموضوعية.
- الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر.
- الامتناع عن تمجيد الاستعمار
- الامتناع عن السرقة الادبية والوشاية والقذف.
- الامتناع عن نشر أو بث صورا وأقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر الوطن.
- الامتناع عن استعمال الخطوة المهنية لأغراض شخصية أو مادية.

كما حددت المادة 48 التى يتضمنها دفتر الشروط الذى يتعين على القنوات الالتزام به وذلك من خلال احترام المبادئ التالية خاصة :<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قانون العضوى للإعلام 2012، ص 22.

- الالتزام بالمرجعية الوطنية واحترام المرجعيات الوطنية الاخرى.
- احترام مقومات ومبادئ المجتمع.
- احترام متطلبات المبادئ العامة والنظام العام.
- الامتناع عن بث محتويات إعلامية أو إشهارية مضللة.
- الامتناع للقواعد المهنية وآداب وأخلاقيات المهنة عند ممارسة النشاط السمعي البصري.
- السهر على احترام حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.
- التزام الحيادية والموضوعية عند خدمة مآرب وأغراض ومجموعات مصلحة سواء كانت سياسية أو عرقية أو اقتصادية أو مالية أو دينية أو ايدولوجية.

**المادة 98** التي تنص على أنه "في حالة عدم احترام الشخص المعنوي المستغل لخدمة الاتصال السمعي البصري التابع للقطاع العام أو الخاص للشروط الواردة في النصوص التشريعية والتنظيمية، تقوم سلطة الضبط السمعي البصري بإعداره بغرض حملة على احترام المطابقة في أجل تجده سلطة الضبط السمعي البصري.<sup>2</sup>

وهذا ينطبق على التجاوزات غير الأخلاقية التي قد تحدث في البحث التلفزيوني أو الإذاعي، وبالتالي فإن أي تجاوزات تكون محل مراقبة من طرف سلطة ضبط السمعي البصري.

## 2 - أخلاقيات العمل الصحفي

### 2 - 1 مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي

لقد عرف الباحثين أخلاقيات العمل الصحفي فكل واحد منهم ركز على زاوية معينة، فنجد أن ماهر عودة الشمالية عرفها على أنها "العلم الذي يعالج الواجبات التي تفرض على الشخص بحكم ممارسته لمهنة معينة، ويقصد بتقنين الأخلاقيات مجموعة القواعد التي تحكم سلوك الأشخاص الذين ينتمون إلى مهنة منتظمة في شكل نقابات مهنية في عبارة واحدة فإن قواعد أخلاقيات العمل هي مجموعة القواعد التي تحدد الواجبات المهنية أي تحدد السلوك الذي يجب على المهني التزامه في ممارساتها لأعمال مهنته."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري، العدد 16، بتاريخ 23 مارس 2014، ص 12.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، المرجع سبق ذكره، بتاريخ 23 مارس 2014، ص 18.

<sup>3</sup> ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، أخلاقيات المهنة الإعلامية، دار الإعمار العلمي للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 29.

حيث نجد أن ماهر الشمالية ركز على أمن أخلاقيات العمل بمثابة قواعد لتنظيم سلوك النقابات المهنية وكذلك على أنها هي من تحدد الواجبات المهنية للممارس المهني.

أما أخلاق المهنة للصحافي عرفت في الصحافة الاشتراكية "البرخوف" (Iberkhove) على أنها تلك "المبادئ والمعايير الأخلاقية لم تثبت قانونيا بعد ولكنها مقبولة في الوسائل الصحافية ومدعومة من قبل الرأي العام والمنظمات الشعبية".<sup>1</sup> ونجد أن هذا التعريف يعتبرها أنها بمثابة معايير أخلاقية ليست مثبتة قانونيا بعد لكن هذا لم يمنع المنتمون للمجال الإعلامي من العمل بها كمرجع مهني أخلاقي.

كما تم التطرق إلى أخلاقيات الإعلام على أنها " وثيقة تضم مجموعة المبادئ والقيم والسلوكيات والتوجهات التي اتفق على الالتزام بها مجموعة من الصحفيين لتحكم سلوكهم أثناء ممارستهم لمهنة الصحافة في كافة تخصصاتها المكتوبة والمرئية والمسموعة اضافة إلى الإعلام الجديد ".<sup>2</sup> ما تم ملاحظته في هذا التعريف تركيزه على نقطتين أساسيتين الأولى اعتبارها بأنها وثيقة من المبادئ والقيم، والنقطة الثانية أنها متفق عليها من قبل ممارسي المهنة الإعلامية.

كما تعرف أخلاقيات العمل الصحفي من وجهة نظر المسؤولية الاجتماعية للصحافة على أنها : "المهام التي يجب أن تلتزم بتأديتها الصحافة أما المجتمع في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية شرط أن يتوفر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام العقل والمنطق والقانون والرأي العام والمصلحة العامة والدين".<sup>3</sup>

ما ركزت عليه المسؤولية الاجتماعية في تعريفها لأخلاقيات الإعلام هو أنه يتوجب على الإعلامي الالتزام بالمهام في مجالات الحياة والمسؤولية اتجاه مبادئ المجتمع والدين السائد فيه.

كما تم تعريف أخلاقيات الإعلام على أنها "مجموعة القيم والمبادئ الخلقية والسلوكية ، يلتزم بها الصحفي أثناء ممارسته عمله وكذلك تلتزم بها المؤسسة الإعلامية، تتمثل هذه الأخلاق في قيم عامة وتقاليد وتصرفات، بعضها مشترك كقيم الصدق والنزاهة والتوازن وبعضها خاص بالمجتمعات او بالمؤسسات وقد

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>2</sup> صالح مشاركة، مساق أخلاقيات الاعلام، مركز تطوير الاعلام، جامعة بيرزيت، غزة، فلسطين، 2017، ص 10.

<sup>3</sup> عبد العزيز الشريف، أخلاقيات الإعلام، دار يافا العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2017، ص 21.

باتت هذه المبادئ متجسدة في شريعات اعلامية أو موائيق شرف مكتوبة، أقرتها اتحادات صحافيين أو مؤسسات إعلامية أو هيئات نقابية.<sup>1</sup>

نجد أن هذا التعريف قسم الأخلاقيات المهنية في الإعلام إلى قيم عامة، تقاليد، تصرفات منها ما هو مشترك البعض منها خاص بالمجتمعات والمؤسسات ،كما حدد هذه الأخيرة على أنها شريعات إعلامية ، موائيق شرف ....

كما أشار إلى أن هذه الموائيق والشريعات يتم تقرر يرها من قبل اتحاد الصحفيين ،أو المؤسسات الإعلامية في حد ذاتها أو الهيئات النقابية في الإعلام .

## 2 - 2 مبادئ اخلاقيات العمل الصحفي

مبادئ أخلاقيات العمل الصحفي تختلف من بلد إلى آخر وذلك بحسب طبيعتها ومصدرها سواء فرضها القانون أو مرسوم حكومي وتشير هذه المبادئ للإعلامي ماله وما عليه.

- **المسؤولية** : إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه إتجاه المجتمعات القومية والعرقية والدينية والأمة والدولة والدين والحفاظ على السلام و التزام المصداقية والموضوعية والحياد فيما يكتب لكسب ثقة الرأي العام
- **حرية الإعلام والصحافة** : وذلك بالدفاع عنها فلا تقلل من شأن الإعلامي ولا وصفها بالسوء عطا على تعامله وسلوكيات بعض الأفراد ممن يعملون بها.
- **الاستقلالية** : المحافظة على الكرامة وكذلك الأمانى فالإعلامي أو الصحفي يحمل رسالة خالدة وتقوم بدور تنويري وتنقيفي لمجتمعه وليس متطفلا وليس أداة لتلميع الآخرين.
- **المصداقية، الصدق، الدقة** : تحرى ذلك في كل كتاباته (الصحفي) لكسب ثقة القارئ.
- **عدم الانحياز** : الكتابة بموضوعية والفصل بين الرأي والعاطفة من جهة وما يتم كتابته من جهة أخرى، فالإعلامي ناقل للخبر وليس مصلحا اجتماعيا أو طبييا أو نفسيا.
- **المحافظة على حقوق الآخرين**: المحافظة على حقوق الآخرين وعدم التعدي أو التجاوز على حرياتهم وكشف أسرار بيوتهم ما لم تكن قضية تعني المجتمع كالجرائم وأيضا تحري كتابة القصة الخبرية بإنصاف بحيث ذكر أقوال لجميع الأطراف وبحيادية تامة وللإعلامي الحق في إبداء

<sup>1</sup> جورج صدقة، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، مؤسسة مهارت للنشر، بيروت، لبنان، 2008، 2009، ص

وجهة نظره الخاصة ورأيه الشخصي مع إيضاح أنه رأي شخصي وخاص به ولا يمثل رأي  
الجريدة أو الموقع الذي يتبع له.<sup>1</sup>

- **العدل والإنصاف:** وهي من السمات الإنسانية وأكثر أموراً ارتباطاً بالمهنة لأن الصحفي هو العين  
المبصرة والأذن الصاغية للناس كافة ولذا عليه أن يكون عادلاً وملتزماً بالحقائق الفعلية.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> أحمد خليل صبات، أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هردو "Hrdo Center"، دار المعارف للنشر،  
القاهرة، 2016، ص 2.

<sup>2</sup> عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الخلفي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 170.

### خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير أن القوانين التي جاءت بها التشريعات لم تتناول أخلاقيات العمل بشكل مفصل، بل اكتفت بتلميحات فقط، كما أنها اعتمدت على عبارات غامضة في الكثير من الأحيان، أما في ما يخص العقوبات التي فرضتها هذه الأخيرة لمرتكبي التجاوزات تبقى بعيدة عن المستوى المطلوب وغير كافية لمعالجة الخلل.

## خاتمة:

وفي آخر هذه الدراسة المتعلقة بواقع أخلاقيات العمل الصحفي توصلنا إلى أن هذا الموضوع يستحق اهتماما كبيرا في إطار أخلاقيات مهنة الصحافة والتي تسلط الضوء على ضوابط أخلاقية قبل كل شيء، فالصحفي يمارس مهنته وسط التهميش المستمر والشعور بالاستلاب الفكري بسبب القوانين التي تهيمن على هذه المهنة النبيلة.

كما يتضح من خلال هذا البحث المقدم أن ممارسة وظيفة العمل الصحفي والميدان الإعلامي يجب أن تتسم بحرية إعلامية مما تسمح بممارسة مهنة الإعلام أو الصحافة على أتم وجه وتغطية مختلف الظواهر التي تتعلق بالصحافة أو بالسياسة الإعلامية، وكذلك العمل بكل نزاهة ونظافة، والتي تبين معنى القيم الأخلاقية في الممارسة المهنية.

ويتضح هذا المعنى في ظل القوانين وظهور التشريعات التي أيدت لهذه الحرية على غرار ما كان معمول به سابقاً، حيث نادى هذه الأخيرة إلى حماية الصحفي أثناء ممارسته لنشاطه الإعلامي وفق التوصيات القانونية مما تسمح له أن يعطي صورة جيدة على أرضية الميدان الإعلامي.

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب:

- 1 - إحداد زهير ، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
- 2 - إحداد زهير، تطور الصحافة الجزائرية، نقلا عن عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الاتصال،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
- 3 - بطرس صليب ، إدارة الصحف، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1974.
- 4 - تواتي نور الدين ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر.
- 5 - تيروفانسوا ،البيريبيير ن تاريخ الصحافة، ترجمة عبد الله نعمان، المنشورات العربية، لبنان.
- 6 - جورج صدقة، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، مؤسسة مهارات للنشر، بيروت، لبنان، 2009/2008.
- 7 - رشتي جيهان ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية ،القاهرة، 1993.
- 8 - الشريف عبد العزيز ، أخلاقيات الإعلام، دار يافا العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2017.
- 9 - شكري عبد المجيد ، الاتصال الجماهيري الواقع المستقبل، العربي للنشر والتوزيع، 1998.
- 10 - صبات أحمد خليل ، أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هردو "hrdo center"، دار المعارف للنشر، القاهرة، 2016.
- 11 - عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الخلقى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996
- 12 - عودة الشمايلة ماهر، محمود عزت اللحام، أخلاقيات المهنة الإعلامية، دار الإعصار العلمي للنشر، عمان، الأردن، 2015.
- 13 - القوزيمحمد ، نشأة وسائل الاتصال وتطورها ،بيروت، دار النهضة ، بالتصرف.
- 14 - كاييلورولان ، ترجمة مرشلي محمد، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية، ديوانالمطبوعات الجامعية، بن عكنون 1984، الجزائر.
- 15 - كنعان علي ، الصحافة مفهومها وأنواعها، المعتر للنشر والتوزيع، ط1.
- 16 - مشاركة صالح ، مساق أخلاقيات الإعلام، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، غزة،فلسطين، 2017.
- 17 - معرافالاليةإسماعيل ، الإعلام حقائق وأبعاد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
- 18 - موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الثاني، H. Q، منشورات عويدات للنشر بيروت، لبنان.

الملتقيات:

- 1 - بومعيزة السعيد، أخلاقيات وآداب المهنة في تليفزيون الخدمة العمومية، حالة التليفزيون الجزائري، الملتقى الدولي بتونس، معهد علوم الأخبار، أفريل 2009.

#### المعاجم:

- 1 - إبنفارس، معجم المقاييس في اللغة العربية، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان.
- 2 - آيت دوما عبد الرحمن، مصطلحات علوم التربية عربي، فرنسي، إنجليزي معجم المعاني للغة العربية.
- 3 - شنان فريدة، هجرسي مصطفى، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية للنشر، الجزائر، 2009.
- 4 - إبن المنصور، معجم لسان العرب، دار النشر، بيروت.

#### الجرائد الرسمية:

- 1 - الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري، العدد 16، بتاريخ 23 مارس 2014.
- 2 - قانون العضوي للإعلام 2012، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، بتاريخ 12 جانفي 2012.
- 3 - قانون المتعلق بالإعلام 1990، المادة 03، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 14، بتاريخ 3 أفريل 1990.

#### المجلات:

- 1 - الجابري محمد عابد، نظام القيم في الثقافة العربية، الدار البيضاء، مجلة فكر ونقد، دار النشر المغربية، العدد 19، 1999.
- 2 - السياسات الإعلامية الجزائرية، المنطلقات النظرية والممارسات، 1979، 1990، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 13، الجزائر، 1996.
- 3 - علي قسايسية، التشريعات الإعلامية الحديثة في ظل السوق الحرة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 14، جويلية 1996.

#### المقالات:

- 1 - المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها، أعلامها، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجامعة اللبنانية مركز الأبحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية، اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/16
- #### المواقع الإلكترونية:

- 1 - بن ريموقة كريمة، موقع .pressreference. تاريخ الإطلاع 2022/06/12.
- 2 - كريشتونداني، الصحافة في العصر الرقمي; The Objectives of Journalisme، بالتصرف.

قائمة المحتويات

	كلمة شكر
	إهداء
أ.....	مقدمة:
7.....	1 الإطار المنهجي للدراسة:
7.....	1 - 1 الإشكالية:
7.....	1 - 2 التساؤلات:
7.....	1 - 3 الفرضيات:
8.....	1 - 4 أهمية الموضوع:
8.....	1 - 5 أسباب إختيار الموضوع:
8.....	1 - 6 أهداف الموضوع:
9.....	1 - 7 الدراسات السابقة:
11.....	1 - 8 صعوبات الموضوع:
11.....	1 - 9 مفاهيم الدراسة:
14.....	الفصل الأول:
14.....	مدخل إلى الصحافة:
15.....	تمهيد:
15.....	1 - 1 نشأة وتطور الصحافة:
15.....	1 - 1 نشأة الصحافة:
17.....	1 - 1 فرع 1: نشأة الصحافة في الجزائر:
19.....	1 - 2 تطور الصحافة:
19.....	1 - 2 فرع 1: تطور الصحافة في الجزائر:
20.....	2 - 1 أنواع ووظائف الصحافة:
21.....	2 - 1 أنواع الصحافة:
23.....	2 - 2 وظائف الصحافة:
25.....	خلاصة الفصل:
26.....	الفصل الثاني:
26.....	القيم الأخلاقية للعمل الصحفي الجزائري:
27.....	تمهيد:

---

---

1	تشريعات اعلامية	27
1- 1	قانونيا لإعلام 1982 و1990	27
1 - 1 - 1	قانون 1982 :	27
1 - 1 - 2	قانون 1990 :	29
1 - 2	قانوني الإعلام 2012 و 2014	31
1 - 2 - 1	القانون العضوي للإعلام 2012 :	31
1 - 2 - 2	قانون السمعي البصري 2014 :	32
1 - 2	مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي	33
2 - 2	مبادئ اخلاقيات العمل الصحفي	35
	خلاصة الفصل:	37
	خاتمة:	38
	قائمة المصادر والمراجع:	39